لا خير فينا إن هجرنا شامنا

الكاتب : أبو محمد الحموي

التاريخ : 12 نوفمبر 2015 م

المشاهدات : 6559

أرغبتَ باليونان عن أوطاني
ورحلت في بحرٍ بلا عنوان

أرضيت بالتهجير يا ابن الشام
وهو المنى للفرسِ من أزمان

شتانَ بين مقامِكم في لندنٍ
وديارنا في الشام و بلودان

أرض الفضائلِ و الفصائلِ و الفدا
في كل دارٍ راحة الإنسان

في السِلم مسكنها مريحٌ رائقٌ
فالماء و الحسنا مع البستان

انظر معالمها تراها لوحةً

تحكي لنا عن روعة الفنان

دوماً هي الشام الحبيبة جنةٌ
لكنها نارٌ على الطغيان

في الحرب أشبالٌ و أبطالٌ لها
شبّانها حِممٌ من البركان

طوبى لمن قطَن الشآم مجاهداً
ضد المجوس و حزبه الشيطاني

جاء الحديث عن الرسول صراحةً
أن الشآم معاقل الإيمان

لا ترحلَنّ عن البلاد مخافةً
فالعُمر محسومٌ لدى الرحمن

فلم الرحيلُ إلى بلادٍ كلُّها
شُحنت بحقدٍ فرقت أوطاني

هم مانعوا تسليحنا في مجلسٍ
هم أوجدوه لكي يجول الجاني

أنا لا أعاتب في قصيدي من مشى
لكن ألومُ جماعة الشبّان

إن الشباب همُ الحُماة لعِرضنا
مَن غيرُهم يحمي حِمى الأوطان؟

ما كل من هجر البلاد بمخطئٍ
إن كان مضطراً فأمرٌ ثاني

فرسٌ أتوا بشبابهم واستوطنوا
وشبابنا رحلوا عن البلدان

فرسٌ مجوسٌ جاء من طهران
يغزو الشآم برفقة اللبناني

لا خير فينا إن هجرنا شامنا
نبغي النجاة نساعد الإيراني

من كان لايدري فتلك فضيحةٌ
ما أكثر العميان في المَيدان

هَب أن أكثرنا تباروا في الضحى
للفوز في سفرٍ إلى اليونان

ماذا ترى حال الشآم و ريفها
والأهل في حمصٍ و في حوران

الحال حال الأهل في الأقصى
وفي أرضِ العراق يسوسها السيستاني

كيف السبيل إلى النجاح و جلنّا
طلب الأمان بدولة الألماني

لا خير في التهجير بل هو حتفنا
فغداً يفوق الفرس في السكان

فالله أسأل أن يردَّ شبابنا
هم يُرهبون جحافل العدوان

عودوا بني ديني و قومي للشآ
م وحققوا قول النّبيْ العدنان

يا مرحباً برجوعكم و ثباتكم
فالرّوس يخشى صولة الشبّان

صولوا و جولوا في القتال كخالدٍ
والله يكلؤكم مع الإيمان

فغداً سيندحر الجميع و بوتنٍ
بهزيمةٍ أنكى من الأفغان

وتعود أرض الشام شامخةً بكم
ويغرد الأطفال بالقرآن

وتعم فرحتنا و يشفى جرحنا
وتزغرد الفتيات للفرسان

المصادر: